

## 95115 - إذا استيقظ الصائم وفي فمه طعام

### السؤال

كنت في السابق أدخن السجائر، والآن ولله الحمد تركتها، ولكن لدي مشكلة هي أنني إذا رغبت في التدخين آخذ قطعة من السيجارة وأمضغها لكي تذهب هذه الرغبة وهي غير مجدية، المهم كنت في ليلة من ليالي رمضان أمضغ هذه الوصلة ونمت وهي في فمي، فلم أستيقظ إلا بعد صلاة الفجر فقممت وغسلت فمي. هل أنا مفطر أم لا؟

### الإجابة المفصلة

أولاً:

إذا طلع الفجر وفي فم الصائم شيء، فلفظه، ولم يبتلع منه شيئاً باختياره، صح صومه.  
قال النووي رحمه الله في "المنهاج": "ولو طلع الفجر وفي فمه طعام فلفظه: صح صومه".

وجاء في شرحه "مغني المحتاج" (2/161): "لأنه لو وضعه في فمه نهاراً لم يفطر، فبالأولى إذا جعله فيه ليلاً. ولو ابتلع منه شيئاً باختياره فإنه يفطر" انتهى بتصرف واختصار.

ثانياً:

حذّر الأطباء والباحثون من مضغ التبغ، وقرروا أن هذا لا يعد بديلاً آمناً عن التدخين، بل هو أخطر وأكثر ضرراً على الجسم من التدخين من بعض الوجوه، إذ يجعل الجسم عرضة للإصابة بمرض السرطان أكثر من التدخين.

والذي ينبغي لصاحب العزيمة والإرادة أن يترك الدخان ولا يلتفت إليه، وليستعن بالله تعالى في ذلك، وقد ثبت بالتجربة والمشاهدة أن ترك الدخان ممكن، وأن الإقلاع عنه يسير، والمهم هو صدق التوبة، مع قوة العزيمة.

نسأل الله لنا ولك التوفيق والسداد والرشاد.

والله أعلم.